الخاتمـــة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه، وسلم خير البريات.

وبعد:

فقد تم البحث بعون الله، وتوفيقه، وأختمه في نهاية مطافه بمجمل ما توصلت إليه من خلال البحث:

١- مخطوط الخازن تميز بوفرة النسخ، وجودتها، مما يساعد على إخراج نصه خاليًا من التصحيف، والتحريف، أثناء المقابلة.

٢- تبين لي من خلال الجزء المحقق أن مصادر الخازن ليست تفسير البغوي -وإن كان جله- ، بل هناك مصادر أخرى يتضح منها النقل، وعلى رأسها تفسير البغوي، والثعلبي، وغيره.

٣- اختصار الخازن لتفسير البغوي، عوضه بتخريج الأحاديث كما ذكر في مقدمته، والتزم، وبالنقل عن مصادر أخرى كما أشرنا.

٤- جمع الخازن بين التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي المحمود.

٥- خدمة الخازن الفائقة بالأحاديث النبوية تظهر في حسن انتقاء الصحيح منها، وتخريجها، وشرح غريبها، والحكم عليها، وإن قل ذلك.

٦- تعدد اتجاهات التفسير، وتنوعها من الناحية الفقهية، وجوانب اللغة العربية، وغيرها يذكرها الخازن، ويشملها، ولا يتوسع فيها توسعًا مخلاً بمقاصد التفسير، وإنما بحسب ما تقتضيه الآية الكريمة.

٧- يتوسع الخازن توسعًا عظيمًا في ذكر القصص الإسرائيلية، والتاريخية إذ كان هو الجانب الغالب على تفسيره، وبدون تعليق عليها إلا ما ندر.

٨- حسن التأليف، والتنظيم، وسهولة الألفاظ أمال النفوس إلى قراءته حتى على العامة.

٩- الخازن يقف على بعض مسائل العقيدة، ويقررها، لكنه يخطئ في آيات الصفات فيؤول في بعضها موافقة لمذهب الأشاعرة، وتصوفه يظهر لنا في مواعظه بذكر أحاديث الترغيب، والترهيب ليس إلا.

١٠- تفسير الخازن حصيلة ضخمة لجمع الأقوال، وغالبًا ما يذكرها بدون عزو، أو ترجيح، وبعضها الآخر يعزوها،والقليل منها يُظهر فيها الترجيح.

هذا هو أبرز ما توصلت إليه من تفسير الخازن، فهو يحوي فوائد جمّة تستحق منا الدراسة، والتحقيق.

نسأل الله أن – يرحمه الله -كما أفادنا بهذا التراث القيم، وأن يقيل عنا، وعنه العثرات، إنه سميع مجيب الدعوات.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه، وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.